. @ 375 @

وقال في حجارة قوم لوط التي أهلكوا بها أو ديارهم التي أهلكوا فيها : { وما هى من الظالمين ببعيد } وهو تهديد عظيم منه تعالى لمن لم يعتبر بحالهم فيجتنب ارتكاب ما هلكوا بسببه وأمثال ذلك كثير في القرآن . .

وقال تعالى : { لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الألباب } فصرح بأنه يقص قصصهم في القرآن للعبرة وهو دليل واضح لما ذكرنا ولما ذكر ا تعالى من ذكر من الأنبياء في سورة الأنعام قال لنبينا صلى ا عليه وسلم : { أولئك الذين هدى ا فبهداهم اقتده } وأمره صلى ا عليه وسلم أمر لنا لأنه قدوتنا ولأن ا تعالى يقول : { لقد كان لكم فى رسول ا أسوة حسنة } ويقول : { قل إن كنتم تحبون ا فاتبعونى } ويقول : { ومآ آتاكم الرسول فخذوه } . .

ويقول : { من يطع الرسول فقد أطاع ا } ومن طاعته اتباعه فيما أمر به كله إلا ما قام فيه دليل على الخصوص به صلى ا عليه وسلم وكون شرع من قبلنا الثابت بشرعنا شرعا لنا إلا بدليل على النسخ هو مذهب الجمهور منهم مالك وأبو حنيفة وأحمد في أشهر الروايتين وخالف الإمام الشافعي رحمه ا في أصح الروايات عنه فقال : إن شرع من قبلنا الثابت بشرعنا ليس شرعا لنا إلا بنص من شرعنا على أنه مشروع لنا وخالف أيضا في الصحيح عنه في أن الخطاب الخاص بالرسول صلى ا عليه وسلم يشمل حكمه الأمة . واستدل للأول بقوله تعالى : { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا } وللثاني : بأن الصيغة الخاصة بالرسول لا تشمل الأمة وضعا فإدخالها فيها صرف للفظ عن ظاهره فيحتاج إلى دليل منفصل وحمل الهدى في قوله : { فبهداهم اقتده } والدين في قوله : { شرع لكم من الدين } على خصوص الأصول التي هي التوحيد دون الفروع العملية لأنه تعالى قال في العقائد : { ومآ أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إلاه إلا أنا فاعبدون } وقال : { ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا ا واجتنبوا الطاغوت } وقال : { واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنآ أجعلنا من دون الرحمان ءالهة يعبدون } . .

وقال في الفروع العملية : { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا } فدل ذلك على اتفاقهم في الأصول واختلافهم في الفروع كما قال صلى ا عليه وسلم : إنا معشر الأنبياء إخوة لعلات ديننا واحد أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي ا